

بحار الأنوار

[130] فأسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأغنني يا رب بكرمك عن لؤم المسؤولين وباسعافك عن خيبة المرجوين، وأبدلني مخافتك من مخافة المخلوقين، واجعلني أشد ما أكونه لك خوفاً، وأكثر ما أكونه لك ذكراً، وأعظم ما أكون منك حرزاً إذا زالت عني المخاوف، وانزاحت المكاره، وانصرفت عني المخاوف، حين يأمن المغرورون مكرك، وينسى الجاهلون ذكرك، ولا تجعلني ممن يبطره الرخاء ويصرعه البلاء، فلا يدعوك إلا عند حلول نازلة، ولا يذكرك إلا عند وقوع جائحة فيصرع لك خده، وترفع بالمسألة إليك يده، ولا تجعلني ممن عبادته لك خطرات تعرض دون دوامها الفترات، فيعلم بشيء من الطعة من يومه، ويمل العمل في غده لكن صل على محمد وآله واجعل كل يوم من أيامي موفياً على أمسه، مقصراً عن غده، حتى تتوفاني وقد أعددت ليوم المعاد توفرة الزاد، برحمتك يا أرحم الراحمين. وله صلوات الله عليه مناجاة أخرى:

إلهي ومولاي وغاية رجائي، اشرقت من عرشك على أرضيك وملائكتك وسكان سماواتك، وقد انقطعت الاصوات، وسكنت الحركات، والاحياء في المضاجع كالاموات، فوجدت عبادك في شتى الحالات؛ فمنه خائف لجأ إليك فأمنته، ومذنب دعاك للمغفرة فأجبت، وراقد استودعك نفسه فحفظته، وضال استرشدك فأرشدته ومسافر لاذ بكنفك فأوئته، وذو حاجة ناداك لها فلبيته، وناسك أفنى بذكرك ليله فأحيطيته، وبالفوز جازيته، وجاهل ضل عن الرشd وعول على الجلد من نفسه فخليته. إلهي فبحق الاسم الذي إذا دعيت به أجبت، والحق الذي إذا اقسمت به أوجبت، وبصلوات العترة الهادية، والملائكة المقربين، صل على محمد وآل محمد واجعلني ممن خاف فأمنته، ودعاك للمغفرة فأجبت، واستودعك نفسه فحفظته واسترشدك فأرشدته، ولاذ بكنفك فأوئته، وناداك للحوائج فلبيته، وأفنى بذكرك ليله فأحيطيته، وبالفوز جازيته، ولا تجعلني ممن ضل عن الرشd، وعول على الجلد من نفسه، فخليته.
